ما اقول لك ما اعرف شيئا تجهله ولا ادلك على امر لا تعرفه انك
لتعلم ما نعلم ما سبقناك الى شيء فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء
فنبلغكه وقد رايت كما راينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول
الله صلى الله عليه كما صحبنا وما ابن ابي قحافة ولا ابن الخطاب باولى
بعمل الحق منك وانت اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وشيجة
رحم منهما وقد نلت من صهره ما لم ينالا فالله الله في نفسك
فانك والله ما تبصر من عمى ولا تعلم من جهل وان الطرق لواضحة
وان اعلام الدين لقائمة فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام
عدل هدي وهدى به فاقام سنة معلومة وامات بدعة مجهولة
وان السنن لنيرة لها اعلام وان البدع لظاهرة لها اعلام وان
شر الناس عند الله امام جائر ضل وضل به فامات سنة ماخوذة
واحيى بدعة متروكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يؤتى يوم القيمة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر
فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثم يرتبط في قعرها واني
انشدك الله ان تكون امام هذه الامة المقتول فانه كان يقال
يقتل في هذه الامة امام يفتح عليها القتل والقتال الى يوم
القيمة ويلبس امورها عليها ويثبت الفتن فيها فلا يبصرون الحق

من الباطل

من الباطل يموجون فيها موجا ويمرجون فيها مرجا فلا تكونن لمروان
سيقة يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضي العمر فقال
له عثمان كلم الناس في ان يؤجلوني حتى اخرج اليهم من
مظالمهم فقال له عليه السلام ما كان بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب
فاجله وصول امرك اليه

ومن خطبة له صلى الله عليه

يذكر فيها عجيب خلقة الطاوس ابتدعهم خلقا عجيبا من
حيوان وموات وساكن وذي حركات واقام من شواهد البينات
على لطيف صنعته وعظيم قدرته ما انقادت له العقول
معترفة به ومسلمة له ونعقت في اسماعنا دلائله على
وحدانيته وما ذرأ من مختلف صور الاطيار التي اسكنها
اخاديد الارض وخروق فجاجها ورواسي اعلامها من ذوات
اجنحة مختلفة وهيئات متباينة مصرفة في زمام التسخير
ومرفرفة باجنحتها في مخارق الجو المنفسح والفضاء المنفرج
كونها بعد اذ لم تكن في عجائب صور ظاهرة وركبها
في حقاق مفاصل محتجبة ومنع بعضها بعبالة خلقه ان يسمو
في الهواء خفوفا وجعله يدف دفيفا ونسقها على اختلافها
في الاصابيغ بلطيف قدرته ودقيق صنعته فمنها مغموس في

Copyright © King Saud University